بلى لقد سلفت في جاهليتهم • للحق لا مثل حتى سيره عجب •
ان يعلق الدلو بالدلو القريب الى • يا لامس الطب المستحصد الطب •

وقال ابو اسحق الغزي

ما بعت فيك الخلق حتى رزتهم • وعلمت انك فوقهم متيقنا •
وتخافني ان لا يكون لرغبتي • اثر فابقي لا هناك ولا هنا •
لا ترمني رمي العلامة وازني • في مطلب ومحجاز الى منى •
اني اعوذ بما حويت من العلا • من ان تجرب في ذرايك ما امنا •

قوله **واعتقادي ان الطمع في غيرك طبع والغنا عن سواك غنا** الطبع بتحريك الباء الدنس والعناء بالمد تعب وفي المثل رب طمع يهدي الى طبع قال الشاعر

لا خير في طمع يهدي الى طبع • وعفة من قوام العيش يكفيني •

العفة القوت واصلها الغفاره سميت بذلك لانها قوت السنور وهي بالغين المعجمة والفاء ويجوز ان تكون بالعين المهملة وهو تصحيف حسن والبق بالبيت لان العفه والعفافة بالضم فيهما بقية اللبن في الضرع قال الاعشى

وتعادى عنه النهار فما تعجوه الا عفافة او فواق •

وقوله واعتقادي ان الطمع في غيرك طبع هذا يعده بعض ارباب البديع في الجناس المطمع وهو ما اذا فرغ من ركنه الاول وابتدا في الثاني خالف الاول كقوله تعالى فاذا جاءهم امر من الامن وكقوله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود بنواصيها الخير وهذا النوع من اعلا هذا الجناس ودونه ان يخالف الركن الثاني الاول بحرف في وسطه كقوله تعالى وانه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد وكقوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه وقوله الطمع في غيرك طبع من هذا القسم ومن مادة قول ابن زيدون

واني وتركي ندى الاكرمين • وقدحي بكفي زندا شحاحا •

كتاركة

كتاركة بيضها بالعرا • وملحفة بيض اخرى جناحا •

وقال ابن حيوس

وها انا ثاو في جنابك لم امل • الى نائل يرجى ولا منة تسدى •
يعاف ورود الطرف من ورد الجميل • ويابى الرضا بالنصح من وجد العدا •

وقال ابو هلال العسكري

كاني اذا امسكت منك بعروة • اخذت باهداب الغيوب السواكب •

وقال ابو الطيب

ولم ارج الا اهل ذاك ومن يرد • مواطن من غير السحائب يظلم •

قوله **كل الصيد في جوف الفرا** الفرا الحمار الوحشي واصل المثل ان ثلاثة نفر خرجوا متصيدين فاصطاد احدهم ارنبا والاخر ظبيا والثالث حمار وحش فاستبشر صاحب الارنب وصاحب الظبي بما نالا وتطاولا عليه فقال الثالث كل الصيد في جوف الفرا اي هذا الذي رزقت وظفرت به يشتمل على ما عندكما وذلك انه ليس مما يصيده الناس اعظم من حمار الوحش وقد تألف النبي صلى الله عليه وسلم ابا سفيان بهذا القول حين استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فحجب قليلا ثم اذن له فلما دخل قال ما كدت تاذن لي حتى تاذن لحجارة الجلهمتين وقال ابو عبيدة والصواب الجلهمتين وهما جانبا الوادي فقال عليه السلام يا ابا سفيان انت كما قيل كل الصيد في جوف الفرا يتألفه على الاسلام وقال ابو العباس معناه انت اذا حجبتك قنع كل محجوب يضرب لمن يفضل على اقرانه وقال العميد ابو بكر علي بن الحسين القهستاني

انا ما قنصت عمودني لك عدتني بغرى فكل الصيد في جوف الفرا

وقال الصاحب شرف الدين بن عنين

نسخت خلائقه الكريمة ما اتى • في الكتب عن كسرى الملوك وقيصرا •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)